

تفسير البغوي

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ ^ط فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ
الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ^ج إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ

(وقال الملك ائتوني به) وذلك أن الساقى لما رجع إلى الملك وأخبره بما أفتاه يوسف من

تأويل رؤياه ، وعرف الملك أن الذي قاله كائن ، قال : ائتوني به . (فلما جاءه الرسول)

وقال له : أجب الملك ، أرى أن يخرج مع الرسول حتى تظهر براءته ثم (قال) للرسول :

ارجع إلى ربك) يعني : سيدك الملك (فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) ولم

يصرح بذكر امرأة العزيز أدبا واحتراما . قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لو لبثت في

السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي " . (إن ربي بكيدهن عليم) أي : إن الله

بصنيعهن عالم ، وإنما أراد يوسف بذكرهن بعد طول المدة حتى لا ينظر إليه الملك بعين

التهمة ، ويصير إليه بعد زوال الشك عن أمره ، فرجع الرسول إلى الملك من عند يوسف

برسالته ، فدعا الملك النسوة وامرأة العزيز .